«اليونسكو» نظّمت الدورة الـ 43 لمؤتمرها العام في مدينة سمرقند.. للمرة الأولى خارج باريس منذ 40 عاماً

أوزبكستان.. الجمال والتاريخ

وفود من 194 دولة شـهدت الحـدث التاريخي الأبرز لـ «اليونسـكو» خلال 2025

أوزبكستان ـ خاص «الأنباء»

كصحافي بمجرد ان تعرف أنك تتجه لحضور وتغطية حدث كبير تنظمه «اليونسكو» حتى تتأهب لخوض حرب مع الزمن للاستعداد والاستمتاع بمشاهدة ثقافات متنوعة مواكبة الأحداث المختلفة والتي لطالمـــا تجمع بين الأصالة والمعاصرة والحفاظ على التاريخ وتبني أحدث الوسائل التقنية في سبيل ذلك. «الأنباء» تلقت دعوة من «اليونسكو» ضمن وفد إعلامي كبير لحضور فعاليات الدورة الـ 43 لمؤتمرها العام الذي عقد بمدينة سمرقند في أوزبكستان، وذلك للمرة الأولى خارج باريس منذ 40 عاما.

في البداية، انطلق الوفد الإعلامي إلى مطار طشقند الأوزبكي وانتقل عبر القطار إلى سمرقند «قلب طريق الحرير» التي تحتضن الحدث الأهم، استمتع المشاركون طوال الرحلة بالقطار بمشاهدة الحقول الجميلة والجو الرائع بين البساتين التي تحتضن الخيـول والأبقار والأغنام السـارحة بالسـهول والطيور ومنها الغربان وغيرها من الأنواع.

مـا إن تصل مع الوفد الإعلامـي الذي يضم جنسـيات خليجية وأجنبية ومنها المكسيكية والبريطانية والأميركية والبرازيلية، حيث مقر الوفود المشاركة في المؤتمر، حتى ترى التنظيم الرائع والدقة المتناهية في رصد جميع التفاصيل الخاصة بالضيوف والأماكن مع تسليط الضوء على التراث الحضاري.

«أجمل وجه»

خلال الفعاليات التي شاركت فيها وفود من 194 دولة، أكدت «اليونسكو» ان التراث العالمي له دور كبير في الحوار بين الشعوب، جاء ذلك على لسان أودري أزولاي المديرة العامة للمنظمة، حيث شـددت على أهمية الحفـاظ على التراث الإنساني والدفاع عن التنوع البشري، مشيرة إلـى الدور الكبير الذي تقوم به المنظمة مؤخرا في العراق وحلب.

واستذكرت أزولاي وصف الروائي اللبناني أمين معلوف لمدينة سمرقند، بأنها «أجمل وجه أطلت به الأرض نحو الشمس»، مبينة انها مدينة أسطورية، جغرافيتها وتاريخها يمثلان دعوة إلى الحوار والتبادل، في مواجهة إغراءات الانقسام، وقد ترك الفرس واليونان والعرب والترك والمغول وغيرهم بصماتهم في هذه المدينة التاريخية.

حضر وزير التربية م.سيد جلال الطبطبائي والوفد المرافق له حفل الافتتاح المقام في منطقة سمرقند الأوزبكية، حيث أشاد بالتنظيم ومنظمة اليونسكو الداعمة للتعليم والتراث.

معالم زاخرة بالثقافة

هناك العديد من المعالم الزاخرة بالثقافة في لؤلؤة طريق الحرير بسـمرقند ومنها سـاحة ريجستان التي تضم 3 مدارس إسلامية عظيمة بارتفاعها ومناراتها الشاهقة التي تذهل كل من يشاهدها أول مرة، فعراقة التاريخ تطغى على الحداثة، وهناك ضريح غور أمير الذي يضم رفات تيمورلنك وعائلته صاحب الأحداث التاريخية المتنوعـة، الذي قال «ضعـوا قبري تحت أقدام مدرسي» ومسجد بيبي خانوم الضخم. وغير ذلك.

بخاري.. الجميلة

هي مدينة بطـراز مختلف وطعام ذي مذاق شـهي يتم طهيه على البخـار، وأهم ما يميزها الأرز الشهير في عالمنا العربي والخليجي، والذي تناولناه بطعمـه اللذيذ. ثم زار الوفد الإعلامي البينالـي الذي جمع الفن بالتـراث وترك لدينا العديد من الرسائل التي وصلت الى معظم زائري المكان الجميل من ترتيب وطرائق تحمل الطابع الخيالي من رمال وأخشـاب وقصص. وفي هذا البينالي قصة جميلة للعالم الشهير ابن سينا، حيث يعتقد أنه وصف طبق «بلوف» المكون من الأرز واللحـم والجزر لأحد الأمراء الذي أصبح مريضا بسـبب عدم قدرته على الزواج من ابنة أحد الحرفيين ليستعيد عافيته.

طشقند.. جمال وأجواء ممطرة

ما إن عدنا إلى طشـقند حتى هطلت زخات المطر وتناولنا العشـاء في أجواء باردة لنفاجأ بالتطور الذي تعيشـه طشقند من مترو تحت الأرض ومتاحف وفنادق ومبان يسحرك جمالها والتنظيم الجميل لحركة السير للحد من الازدحام المروري.

وفي النهاية يبقى القول ان زيارة أوزبكستان لا تكفيها بضعة أيام بل تحتاج إلى عدة أشـهر لاستكشـاف ذلك التاريخ العريق والمجد التليد والتنظيم المميز في كل شيء، فالوفد الذي تنقل بين 3 مناطق خلال الرحلة استمتع بالفعل بكل ما هو جميل، ناهيـك عن العملة الوطنية التي تجعلك «مليونيرا»، ولا ننسى طيبة ورقي الشعب الأوزبكي في التعامل مع الضيوف وابتسامتهم المعهودة وترحيبهم بالزوار من كل مكان، كما لا يفوتنا تقديم الشكر الجزيل لجميع القائمين على تنظيم تلك الرحلة الجميلة، سواء فريق العمل في شركة apco worldwide أو فريق شركة acdf .. «شكرا لكم وعساكم على القوة».